في تفسير قوله بينهن اي بين هذه الارض العليا التي هي اولاها وبين السماء السابعة التي هي اعلاها ولعل البعض نظر الى ان المراد بالوحي وحي التكليف بالاحكام وليس بلازم لامكان حمله على وحي التصرف في الكائنات لتعلموا ان الله على كل شيء اي من غير هذا العالم يمكن ان يدخل تحت المشيئة قدير بالغ القدرة فاني بعالم اخر مثل هذا العالم وابدع منه وابدع من ذلك الى ما لا نهاية له بالاستدلال بهذا العالم فان من قدر على ايجاد ذرة من العدم قدر على ايجاد ما هو دونها ومثلها وفوقها الى ما لا نهاية له لانه لا فرق في ذلك بين قليل وكثير وجليل وحقير ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وهذا كله بالنظر الى امكان العقلي وهو لا يخالف ما نقل عن الغزالي من قوله ليس في الامكان ابدع مما كان لان معناه انه قد تعلق علم الله في الازل بانه لا يخلق عالما غير هذا العالم وان كان خلقه جايزا ممكنا فحيث تعلم العلم بعدمه صار غير ممكن لانه لو وقع خالف مقتضى العلم الازلي فيلزم انقلاب العلم جهلا فصار ايجاد عالم اخر غير هذا محالا عرضيا وان كان ممكنا ذاتيا فهذا معنى قولهم ليس في الامكان ابدع مما هو كائن تميز محمولا عن الفاعل اذ احاط علمه بكل شيء كلي وجزئي

مركب

مركب وبسيط والله اعلم سورة التحريم

وتسمى سورة النبي صلى الله عليه وسلم وسبب نزولها على ما قال اكثر المفسرين تحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية القبطية على نفسه وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فلما كان يوم حفصة استاذنت رسول الله في زيارة ابويها فاذن لها فلما خرجت ارسل الى جاريته مارية القبطية التي اهداها له المقوقس ملك مصر فادخلها بيت حفصة فوقع عليها فلما رجعت حفصة وجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج النبي ووجهه يقطر عرقا وحفصة تبكي فقال لها ما يبكيك فقالت انما اذنت لي من اجل ذلك ادخلت امتك بيتي ثم وقعت عليها في يومي على فراشي اما رايت لي حرمة وحقا فقال اليست هي جاريتي قد احلها الله لي وهي حرام علي التمس بذلك رضاكِ ولا تخبري بهذا امراة منهن فلما خرج قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عايشة فقالت الا ابشرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه امته مارية وان الله قد اراحنا منها واخبرتها بمارات وكانتا متصافيتين متظاهرتين على سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل سبب النزول تحريم شرب العسل على نفسه